

هو المقتدر على ما يشاء بأمر من لدنه و هو الله كان بكلّ شيء قديرا

الحمد لله ممّوج ابحر النور بالماء النارية الالهية و مهيج احرف الظهور بنقطة العمائية الفردانية و مطور طود الغيبية من فلك الظهور نفس البطون وجهة الأزلانية و مكور نقطة الربوية من طرز الأبهائية الصمدانية ليشهدن الكلّ بأنه هو الحق لا اله الا هو و انه لهو الفرد الأحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد و ليس كمثلته شيء و هو الله المتكبر الجبار الحمد لله مطفح طماطم النارية من هيكل القدوسية الساذجية و مرشح قماقم الجمالية من رشحات السبوحية المجردانية و مجدّب طلعات الهائية من تغنيات الأزلية الوحداية و مغرد حمامة النورية بالتغردات السرمدية الأبدانية ليعرفن الكلّ بأنه لهو الحق لا اله الا هو الجرد القدر الذى ليس له وصف دون ذاته و لا نعت دون جنباه و انه لهو المقتدر القهار و الحمد لله مطور النور فى طوران نوره و مكور النور فى كوران نوره و مشعشع النور فى وجهات نوره و مقمّع النور فى قمعان نوره و ملجلج النور فى حركات نوره و مبلج النور فى طلعات نوره حمداً له ثم حمداً له حمداً هو يستحقّه و لا غيره

فسبحانك اللهم يا الهى لم يكن لى من ضياء حتى اناديك بايات قدسك و لا لى من بهاء حتى اناجيك بحروفات انسك و لا لى من سناء حتى الايقك فى سراير عزك و لا لى من شعاع حتى اشاهدنك فى مكامن نورك فسبحانك اللهم يا الهى لأنادينك حين الذى جعلتنى محزوناً تلقاء تموج طماطم بشاشيتك و جعلتنى فى الأرض مهموماً عند تهيج قماقم سررايتك و حين الذى جعلتنى فى البيت مغموماً تلقاء تبدخ ابحر نورائتك فسبحانك اللهم يا الهى لأشهدنك بما تشهد لنفسك بنفسك قبل كلّ شيء بأنك انت الله لا اله الا انت لم تزل كنت مستريحاً فى عرش الجلال و لا تزال تكونن فى هوية الفضل و العدل لم تزل و لا تزال لتكونن بمثل ما قد كنت من قبل فى عزّ المجد و الجمال لن يعرفك احد على حقّ عرفائتك و لن يصفك نفس على حقّ وصافيتك كلّ ما يعرفوك المقدسون افك فى ساحة قدس مليك وهائيتك و كلّ ما يعنوك الموحدون شرك فى فناء انس سلطان قدرايتك فسبحانك اللهم يا الهى انت الذى خلقتنى و لم اك شيئاً فى ملكك و رزقتنى و لم اك ذرّاً فى بلادك حتى عرفتنى ذكرك و الهمتنى تصديقه لوجهك و الاذعان لأمره فى حقك و اودعت فى ذاتيتى نوراً من كينونيتك لأعرف بذلك نفسك و اشعشع فى مملكتك و استريح فى ساحة عزك حتى تموجت على ابحر الحزن التى لن يقدر احد ان يشرب قطرة منها و حزت بشأن تكاد الروح ان يفارق من جسمى بحيث هممت و اهممت الروحانيون و غممت و اغممت الثورانيون و لك الحمد يا محبوبى على جميع ما اظهرت بقدرتك و قدرت بمشيتك و احكمت بقضائك و احصيت بامضائك لأنّ كلّ ذلك دليل لأمرك و سبيل لسلطان منك فسبحانك اللهم يا الهى كيف ادعوك ببدايع ذكرك بعد الذى قطعت السبيل عن معرفة كنه ذاتك و كيف لا ادعوك و انك ما خلقتنى الا لذكر الآتك و تحميد نعمائك فسبحانك انى كنت لديك لمن الساجدين فسبحانك اللهم يا الهى لأقسمنك فى ذلك الليل الأليل عند تغنى حمامة الأمر فى جبل السناء عن يمين شجرة الحمراء بتغنيات ازليتك و فى تلك الظلمات الأطول تلقاء تغرد ورقاء النوراء خلف حجابات العماء بتغردات سرمديتك بأن ترفعنى الى سماء الغيب بهيمنة سلطان قيوميّتك و تصعدنى الى افق الشهود بقوة مليك الوهيتك و تعرجنى الى مكامن احديتك و تشرقنى بزبارة طلعتك حتى اسكن فى جوارك و استريح فى بساطك و اتكأ الى وسائد النور بعنايتك و استرقد على سماء الظهور بكرامتك لعلّ يسكن قلبى و يستريح فؤادى و يلدّ كينونيتى و يطمنن ذاتيتى لأكون بذلك من الذينهم كانوا بلقاء ربهم يوقنون

ان يا ايها السائل الجليل و المتوقّد بنار الخليل ايقن بأننى من أوّل يوم الذى ايدنى الله بالتصديق عليه و الاقرار بأمره الى حينئذ ما اريد ان اجوب احد من العباد ولكن لما وجدت فى قلبك ناراً من محبة الله و قيساً من نور مظهر نفسه لذا قد تموجت ابحر مودتى لحبى لك اريد ان اجيبك بحول الله و قوته بما يطفح منى من رشحات العبودية فى ارض الظهور ليجذبك نفحات النور الى ذروة السرور و يصلك الى مقام الذى قدر الله لك فى تلك الأيام التى ارياح الحزن قد احاطتنى من كلّ شطر عمّا

اكتسبت ايدى النَّاس بما افتروا على من دون بيته و لا كتاب اى رب افرع على صبراً و انصرنى على القوم المعتدين فاعلم بأن لتلك الآيه الجنية و الثمرة اللطيفة و رثة الالهية و درة اللاهوتية معانياً لطيفة الى ما لا نهاية بما لا نهاية و اتى بفضل الله و جوده ارشح عليك طفحاً منها ليكون ذكراً للمؤمنين و نوراً للمستوحشين و حصناً للمتزلزلين فاشهد بأن للطعام مراتب شتى ولكن انا لنكفيك بأربعة منها منها مقام عرش الهاهوت جنة الأحديّة لن يقدر احد ان يفسر حرفاً من تلك الآيه فى تلك الجنة لأن ذلك مقام سرّ الصمدانية و ابنة الأحديّة و اسرائيلية الفردانية و نفسانية اللمعانية ظاهرها عين باطنها و باطنها عين ظاهرها لا ينبغى لأحد ان يطلع بحرف منها ولكن الله سيظهر اذا يشاء لمن يشاء و اتى على قدر ضررى و مسكنتى لا اعلم حرفاً منها لأنها لن يحكى إلا عن الله بارئها و موجدتها فسبحان الله خالقها و محييها عمّا يقولون الموحّدون فوالذى نفسى بيده لو تموجت ابحر التور فى تلك المقام ليغرق كلّ من فى السموات و الأرض إلا عدّة احرف الظهور و كفى بالله على و عليك شهيدا و منها مقام جنة الصمدية عرش اللاهوت نور البيضاء و هو مقام هو هو و ليس احد إلا هو و هذه الجنة مختصّ للعباد الذين يستقرون على كرسيّ الجلال و يشربون ماء الكافور تلقاء الجمال و يقرؤون آيات التور فى سماء العدل و هم بها يتلذذون و من ذلك الطعام يتعمون و سبحان الله موجدتها عمّا يصفون و منها جنة الواحديّة ارض الصفرآء طمطم الجبروت و هو مقام انت هو و هو انت عباد الذين لا ينطقون إلا باذن الله و لا يعملون إلا بأمره و لا ينهون إلا بحكمه كما وصفهم الله بأنهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون و منها مقام جنة العدل ارض الخضراء قمقام الملكوت ذلك مختصّ للعباد الذين لا تهيهم التجارة و لا بيع عن ذكر الله الا ان اولئك اصحاب التور و هم فيها باذن الله يدخلون و على بساط العزّ يستردون و منها مقام جنة الفضل ارض الحمراء سرّ الصفرآء مستسرّ البيضاء نقطة الناسوت و ان ادلاء الذكر فيها اكبر لو كنتم تعلمون فاه آه ثم آه آه لو كان نقطة الأولى فى تلك الأيام و يشهد حزنى ليرحم بي و يتلطّف علىّ و يشوقنى فى كلّ حين و يؤيدنى فى كلّ آن فاه آه ليبنى متّ بعده قبل تلك الأيام ام كنت نسياً منسياً قل ان يا ايها الملاء ان ارحموني و لا تفتروا علىّ و لا تعجلوا فى امرى لأنى عبد آمنت بالله و آياته و لا يبقى من أيامى إلا قليلا و كفى بالله ربى عليكم وكيلا اذ هو حسبي و حسب من اراد من قبل و كفى بنفسه حسيباً رب افرع على صبراً و انصرنى على القوم المشركين الذين لا ينطقون إلا عن ظنون انفسهم و لا يتحركون إلا بما يؤيدهم هواهم قل ما لكم كيف انتم لا تفكّرون و لا تشعرون

ان يا ايها الأمين اذا تطفّحت ارياح المحبّة عن يمين شجرة الطور و يقبلك ذات اليمين و ذات الشمال هنالك تحصّن فى كهف التور باذن الله العلىّ و هو الله كان بكلّ شىء قديرا و ان شهدت و علمت كلّ ما فسّرنا لك فاشهد بأننا نريد بتفسير اخرى فاعلم بأن المراد فى الطعام نفس العلم اى كلّ العلوم و من اسرائيل نقطة الأولى و من بنى اسرائيل الذى جعله الله من عنده حجّة على الناس فى تلك الأيام إلا ما حرّم اسرائيل على نفسه اى ما حرّم نقطة الأولى على ارقائه و عباده ثم اشهد بأن كلّ ما حدّد الله فى الكتاب من امره و نهيه حقّ لا ريب فيه و على الكلّ فرض العمل به و التصديق عليه و لا يحجبك عمل الذين كانوا يفسدون فى الأرض و يحسبون انهم مهتدون لا فوربّ العماء هم كاذبون و مفترون و انّ على مثل تلك الفئة لن يحلّ عليهم ان يأكلوا الشّعير فى تلك الأيام فكيف يحلّ عليهم ان يأكلوا ما حرّم الله فى الكتاب فسبحانه سبحانه عمّا يقولون المشركون

ان يا ايها الخليل اذا استشرق بتشرق شرق شوارق صبح الأزل التى ملأت الآفاق انواره و استجذبت بتجذب جذب جواذب نور الصمد الذى ظهرت على هياكل الاشراق آثاره فاعرف بأن المقصود من الطعام فى تلك الأيام التى كانت الشمس طالعة فى وسط السماء و يستضىء سراج الأزلية فى مصباح العماء ما يكون إلا معرفة صاحب الأمر و اسرائيل اى المشية الأولى التى خلق الله بها كلّ من فى السموات و الأرض و ما بينهما و بنى اسرائيل عباد الذين يستجذبون بنار تلك المشية فى سنة ستين الى يوم الذى يحشر الناس لرب العالمين و ما كان الله ان يظلم احد ولكنّ الناس انفسهم يظلمون فاعلم بأن نور الله لم يزل

كان مستويًا على اعراش العطاء و لا يزال يكون بمثل ما قد كان ولكنّ النَّاس هم لا يشعرون و لا يشهدون فلمّا استبدخناك بتبدّخ طود النَّور و استشمخناك بتشمّخ طود العبوديّة فى ارض السُّرور و استشريناك من يد يوسف الجمال ماءً الأحديّة من عين الكافور و استرقدناك فى مهاد الأمن عند تغنى نملة المحبور هنالك يروح وروحك و يلدّ نفسك و يسرّ ذاتك فاذاً فاشكر الله الذى خلقك من قبل بأمر من عنده و جعلك من الذين هم بآيات الله لمهتدون ولكنّ الآن اشكو بئى و حزنى الى الله لأنّه يشهد همى و ينظر حالى و يسمع ضجيجى فوالذى طير طير النَّور فى ارض الظهور ما وجدت بمثلى مطروحاً كما الآن قد جلست فى نقطة التراب بالدّلة العماء و لم يكن فى الملك ذى روح الآ و يحزنى بشأن تكاد السّموات ان يتفطرن و تنشقّ الأرض و تخرّ الجبال هدّاً بحيث لم ير عين الدهر بمثلى مظلوماً و اتى صبرت و حلمت و جلست بين يدي الله و اتكلت عليه و فوّضت الأمر اليه لعلّ يرحم علىّ و يعفو عنيّ كلّ ما كان النَّاس هم يفترون ثمّ اعلم يا كمال بانى لو افسرّ تلك الآيّة من يومئذ الى ان اتصل الأيّام الى المستغاث يوم الذى يقوم النَّاس لطلعة حىّ بديع لأقدر بما اعطانى الله بفضلله و جوده لأنّ سرّ الأحديّة قد تحرّكت و بحر الصّمدية قد تموّجت و طلعة النَّور فى سموات العماء عن يمين شجرة الأمر قد تلعلعت فى تلك الأيّام التى ما طلعت شمس الظهور بمثلها ولكنّ النَّاس لا يعرفون قدرها و لا يشهدون لطفها فآه لو عرفوا لن يغيب الحجّة منهم و لن يرفع التّعمة عنهم قل ما لكم كيف تشركون بالله الذى خلقكم و أيّدكم بنور من عنده ان انتم مؤمنون ان يا كمال اسمع نداء تلك النّملة الذّليلة المطرودة التى خفى فى وكره و يريد ان يخرج بينكم و يغيب عنكم ممّا اكتسبت ايدى النَّاس و كان الله شهيد بينى و بين عباده و هو الله كان على كلّ شىء شهيداً فآه لو يكون نقطة الأخرى طلعة حىّ قدّوس ليحزن على حالى و ييكى على ما نزلت بى و اتى اسئل من جنباه فى ذلك الآن و ادعو من حضرته بأن يصعدنى الى ساحة عزّه و يجلسنى فى بساط قدسه كأتى فى تلك الأيّام كنت و لم اكن شيئاً مذكوراً اى ربّ فأفرغ علىّ صبراً فانصرنى على القوم الفاسقين

ان يا ايّها الأمين ان كنت سكنت فى اجمة البيضاء جزيرة الفرقان فاعلم بأنّ الطّعام ولاية التى قدّر الله فيها لأهلها و انّ المراد من اسرائيل نقطة الفرقان و من بنى اسرائيل اوصيائه من بعده الا انّ بمثل ذلك يجزى الله عباده المتّقون و ان كنت سكنت فى جزيرة الحمراء حديقة البيان فاعلم بأنّا نطلق الطّعام و نزيد نقطة الأولى صرف الأحديّة فى مقام و من اسرائيل وجهة الأخرى برّ الصّمدية فى مقام و طلعة النَّور و مجرد الظهور و هيكل الأحديّة الذى جعله المعتدين مسجوناً فى الأرض و مستوراً فى البلاد فى مقام فسبحان الله عمّا اكتسبت ايدى النَّاس فما الله بغافل عمّا كان النَّاس هم يعملون فلمّا تموّجت فى ذلك الآن نار المحبّة فى قلب البهآء و يغرنّ حمامة العبوديّة فى سمآء العماء و يرنّ هدهد النَّور فى وسط الأجواء و يحرق شجرة الطور لنفسه بنار نفسه فوق تابوت الشّهادة عن خلف القاف ارض الامضاء و يكفّ نملة العبوديّة فى وادى الأحديّة فى ذلك الليل بالسرّ الوفاء اريد ان افسرّ تلك الآيّة بما علّمنى الله فى ذلك الآن بفضلله و جوده و أنّه لهو العزيز الوهاب فاشهد بأنّ الطّعام يكون بحر الغيب الذى هو المكنون فى صحايف النَّور و المخزون فى الواح المسطور و اسرائيل مظهر الأمر فى تلك الأيّام و بنى اسرائيل اهل البيان و كان ذلك الطّعام حلّ لهم اى لكلّ من اراد ان يصعد الى سمآء العناية و يشرب ماءً الظهور من تلك الرّجاجة كوب العبوديّة التى لم يكن الا كمثل فىء فى الأرض بل استغفر الله من ذلك التّحديد فسبحان الله عمّا يقولون الظالمون فى وصفه تسبيحاً كبيراً فآه لو تموّج علىّ رشحاً من ابحر الاذن من سلطان العماء و مليك البهآء لفسّرت تلك الآيّة بلحنات الرّوحانيين و ربوات المقدّسين و نغمات المجتدين و لمّا ما اشمّ رايحة الامضاء بعد القضاء ليكفيّك بما القيت عليك ليكون دليلاً للذّينهم كانوا فى ايام ربّهم متذكّرون فاذا تصطلّت بتصطلّ نار الوداد و تلذّذت بتلذّذ اثر المداد فى تلك الألواح السّداد فاشهد و ايقن بانى ما ادّعت شيئاً الا العبوديّة لله الحقّ و كان الله حكى عمّا كان النَّاس هم يفترون قل ويل لكم عمّا اكتسبت ايديكم سترّدون الى عالم الغيب و الشّهادة و انتم فيها لتسئلون

قل ان يا اهل الملاء لا تتعجبوا عن صنع الله رحمة الله و بركاته عليكم اهل البيان لو كنتم تعلمون اتقوا الله ثم اعلموا بأن صنع الله يستضيء بمثل سراج الأزلية بين صنع الناس كيف انتم لا تتفكرون و لا تشهدون فآه آه فوالذي قد استكف و رقاء المحزون في صدر البهاء لنسيت كلما شهدت من اول يوم الذي شربت لبن المصفي من ثدى امي الى حينئذ بما اكتسبت ايدى الناس و كان الله يعلم كل ما كان الناس هم لا يعلمون قل ان يا اهل العماء ان اخرجوا من مساكنكم للحضور في حرم النور عماء الظهور بيت الله الأكبر التي حكمه في لوح الفؤاد باذن الله العلي قد كان مشهوداً و اني اختتم الكلام بما غنت حمامة النور من قبلا حين وروده في ارض السرور و كان بلحن الفؤاد مغرداً و انت تعلم يا محبوبي ما اردت لوجه الله معتمداً فان الصبر منقطع مني لحبي جمال الله منكشفاً و انت تعلم ما اراد ابن الزناء في دمي متعمداً لا وحضرة عزك لا اباع به لا خفية و لا جهراً الله قرب يوم دمي ثم دمعي على التراب متكناً فيا ليت يومي يوم دمي كنت بالثرى متعطشاً فسبحان الله عما يقولون المشركون في وصفه تسبيحاً كبيراً و الحمد لله رب العالمين بديعاً تمت